

المستطرف في كل فن مستظرف

النار ويضرهما والدخان يخرج من خلال لحيته حتى أنصجها وولدت المرأة فقالت أم كلثوم ارتاع المؤمنین أمیر یا تقول الرجل سمعها فلما بسلام المؤمنین أمیر یا صاحبك بشرها B وخجل وقال واخجلتاه منك یا أمیر المؤمنین أهكذا تفعل بنفسك ؟ قال یا أخا العرب من ولي شيئا من أمور المسلمين ينبغي له أن يتطلع على صغير أمورهم وكبيره فإنه عنها مسؤول ومتى غفل عنها خسر الدين والآخره ثم قام عمر B وأخذ القدر من على النار وحملها الى باب البيت وأخذتها أم كلثوم وأطعمت المرأة فلما استقرت وسكنت طلعت أم كلثوم فقال عمر B للرجل قم الى بيتك وكل ما في البرمة وفي غد ائت الينا فلما أصبح جاءه فجهزه بما أغناه به وانصرف وكان B من شدة حرصه على تعرف الأحوال وإقامة قسط العدل وإزاحة أسباب الفساد وإصلاح الأمة يعس بنفسه ويباشر أمور الرعية سرا في كثير من الليالي حتى أنه في ليلة مظلمة خرج بنفسه فرأى في بعض البيوت ضوء سراج وسمع حديثا فوقف على الباب يتجسس فرأى عبدا أسود قدامه إناء فيه مزر وهو يشرب ومعه جماعة فهم بالدخول من الباب فلم يقدر من تحصين البيت فتسور على السطح ونزل إليهم من الدرجة ومعه الدرة فلما رأوه قاموا وفتحوا الباب وانهزموا فمسك الأسود فقال له يا أمیر المؤمنین قد أخطأت وإني تائب فاقبل توبتي فقال أريد أن أضربك على خيئتك فقال يا أمیر المؤمنین إن كنت قد أخطأت في واحدة فأنت قد أخطأت فقال يا أمیر المؤمنین إن كنت قد أخطأت في واحدة فأنت قد أخطأت في ثلاث فان اﷻ تعالى قال (ولا تجسسوا) وأنت تجسست وقال تعالى (وأتوا البيوت من أبوابها) وأنت أتيت من السطح وقال تعالى (ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) وأنت دخلت وما سلمت فهب هذه لهذه وأنا تائب إلى اﷻ تعالى على يدك أن لا أعود فأستتوبه فاستحسن كلامه